غزوة بني سُلَيم (قَرْقَرةُ الكُدر)

كانت في شوال سنة اثنتين للهجرة، لما علم النبي ﷺ أن بني سُلَيْم وغطفان قد تجمعوا في قرقرة الكُدْر، استخلف على المدينة «عبد الله ابن أم مكتوم» أو «سباع بن عُرْفُطة الغفاري» كما ذكر ابن هشام في سيرته[1]، وخرج إليهم بنفسه في مائتين من أصحابه، وكان «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه، يحمل اللواء، فلما بلغوا ماء يقال له: الكُدْر لم يجدوا أحداً إلا راعياً اسمه «يسار»، ولما سأله رسول الله ﷺ عن القوم أخبره أنه لا يعلم شيئاً عنهم، فأقام ثلاث ليالٍ، ثم استاق خمسمائة بعير، وأعتق يساراً، وأخذ لنفسه الخمس ثم وزّع الغنائم بين أصحابه فأصاب كل واحد بعيرين، وعاد إلى المدينة، ولم يلق كيداً، وأفدى خلال إقامته جُلَّ الأسارى من قريش، وأتم شوالاً وذا القعدة مقيماً في المدينة.

---

(١) سيرة ابن هشام: (٣/٤٩).